

الهدف الفلسطيني بدولة مستقلة قابلة للحياة تقوم على أسس حدود العام 1967 مع تبادلات (جغرافية) متفق عليها من ناحية، وهدف إسرائيل بأن تظل دولة يهودية ذات حدود آمنة ومعترف بها تعكس تطورات لاحقة وتتفق مع المتطلبات الأمنية لإسرائيل - من ناحية ثانية.

وسيقضي هذا من جميع الأطراف أن تتخذ الخيارات العسيرة لكن الضرورية. وسيطلب ذلك قيادة. ونحن شهدنا ذلك من قبل. وشهدنا ذلك يتكرر على مدى السنوات الماضية منذ أن مد السادات وبيغن يد السلام لأنهما كانا مدركين أن (السلام) سيقوي شعبيهما.

(.....)

وهكذا، حضرنا إلى هنا يا داني للقول بأننا نؤمن فعلاً معك بأن السلام ممكن. ومثلك سنفعل كل ما في وسعنا للتأكد من حدوثه. ونحن نود منك أن تعلم أنه حينما تتحقق ولادة السلام فعلاً، بعد كل الضجيج والألم، سيكون ذلك بسبب أنك لم ترضخ أبداً. ولهذا السبب إننا نحبك. (تصفيق)

### وثيقة رقم 98:

كلمة سلام فياض خلال مؤتمر بلعين الدولي الخامس للمقاومة الشعبية  
حول المقاومة الشعبية السلمية، وبناء الدولة الفلسطينية<sup>98</sup> [مقتطفات]

21 نيسان / أبريل 2010

أرحب بكم جميعاً وأخص المتضامنين مع شعبنا، الذين قدموا من خارج فلسطين ليشاركوا في فعاليات هذا المؤتمر، مؤتمر بلعين الدولي الخامس للمقاومة الشعبية، بما في ذلك من إسرائيل، كما وأخص أيضاً ضيوفنا لهذا اليوم، ممن شرفونا من البعثات الدبلوماسية ممثلين للأمم المتحدة، ولدولهم العربية والأجنبية. شكراً لكم جميعاً على وجودكم معنا، وعلى تضامنكم مع شعبنا هنا في بلعين كما في سائر مناطق الوطن.

فشعبنا وبشكل يومي يتحدى الاحتلال، فيما بدأ كنموذج في بلعين وتعمم شيئاً فشيئاً، إلى أن أصبح حركة تتسع يوماً بعد يوم، وتحظى بإجماع وطني وقبول شعبي واسع، كما وأيضاً التضامن الدولي المنقطع النظير فشكراً لكم جميعاً.

(.....)

وتشكل حركة المقاومة الشعبية السلمية لمناهضة الاستيطان والجدار حلقة أساسية من حلقات هذا النضال المتواصل ضد الاحتلال، وينعقد مؤتمر بلعين الدولي السنوي لهذا العام والمشروع الوطني الفلسطيني يتقدم نحو تحقيق أهدافه على ثلاثة مسارات متوازية، المسار الأول: هو المسار الذي نحتفل به اليوم ألا وهو مسار المقاومة الشعبية السلمية، وأما المسار الثاني: فيتمثل بالجهد المبذول من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية على كافة المستويات الرسمية والأهلية للاستعداد لقيام دولة فلسطين المستقلة على كامل أراضي فلسطين التي احتلت عام 1967 في قطاع غزة وفي الضفة الغربية وفي القلب من ذلك كله في القدس الشرقية العاصمة الأبدية لدولة فلسطين، وأما المسار الثالث: فهو

النضال السياسي الذي تخوضه وتقوده منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا، وبما يضمن تحقيق كافة حقوق شعبنا بالحرية والعودة والاستقلال وتقرير المصير.

هذه هي المسارات الثلاثة، وهي حلقات متداخلة يشكل العنصران الأول والثاني فيها، أي المقاومة الشعبية السلمية من جهة، والجهد الوطني المبذول للإعداد لقيام الدولة من جهة أخرى، عنصرين أساسيين من القوة الذاتية الداعمة للنضال الوطني السياسي الذي تقوده منظمة التحرير الفلسطينية. وهناك الكثير من التداخل الإيجابي والكثير مما تحقق من وحدة حال بين الموقفين الرسمي والشعبي إزاء هذه الرؤية، وإزاء هذا الارتباط العضوي بين المقاومة الشعبية السلمية، والجهد الوطني المبذول للإعداد لقيام الدولة. هنالك بالفعل تداخل، وهذه حلقات متداخلة حتى بالشكل وليس بالمضمون فقط، فعندما نتحدث على سبيل المثال عن ما تم تحقيقه والتقدم فيه على مستوى مقاطعة منتجات المستوطنات، فهذا أمر أراه وليدًا للفكر الأساسي الذي وجه الحركة الشعبية السلمية لمناهضة الجدار والاستيطان منذ اليوم الأول، وقطعنا شوطاً بعيداً في هذا المجال، وستمكن إن شاء الله من تنظيف السوق الفلسطيني من كامل هذه المنتجات بحلول نهاية العام الحالي.

هنالك تداخل شكل قاعدة شعبية واسعة للالتفاف حولها بهذه المكونات الأساسية، وهي عناصر قوة أساسية لتعزيز القوة الذاتية. فهناك تداخل أيضاً بين هذين المسارين مسار المقاومة الشعبية السلمية، ومسار البناء والإعداد لقيام الدولة، من خلال ما تم ويتم تنفيذه بالفعل من مشاريع في مختلف مواقع الوطن، وخاصة في تلك المناطق المتضررة والمهددة والمهمشة بشكل رئيسي من الجدار والاستيطان، وهنا في بلعين كما في سائر المناطق الأخرى التي تضررت كثيراً من هذا المشروع الاستيطاني الإسرائيلي، هنالك تداخل بالفعل وبالمضمون وبالشكل، وإن هذه المبادرات والمشاريع تهدف وهدفت بالمقام الأول إلى تمكين مواطنينا من الاستمرار بالصمود والثبات والبقاء على أرضهم، وكما أكدت في أكثر من مناسبة، فهو يشكل المربع الأول في أي جهد حقيقي يرمي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وهذا عنصر هام من عناصر استنهاض القوة الذاتية، ودافع أساسي على كافة المستويات والمسارات بما يوفر الدعم اللازم للنضال السياسي الذي تقوده منظمة التحرير الفلسطينية، نعم، على درب البناء والإعداد والتهيئة اللازمة لقيام دولة فلسطين، تم تنفيذ العديد من مشاريع دعم الصمود، وبما غطى قبل ثلاثة أشهر الألف الأولى منها، وكما أشرت عندما احتفلنا بتنفيذ المشروع رقم ألف في صير في محافظة قلقيلية وقلنا "في صير كل شيء بصير [يمكن حدوثه]"، فإننا نتوقع أن تتمكن من تنفيذ الألف الثانية من هذه المشاريع بحلول نهاية العام الحالي، مستفيدين في ذلك مما تراكم من خبرة في تنفيذ تلك المشاريع، وخاصة في المناطق المسماة "ج"، بما في ذلك في المناطق الواقعة خلف الجدار، فليس من أراضيها التي احتلت عام 1967، أراضي متنازع عليها، فكلها أرض محتلة، وعليها جميعها ستقوم دولة فلسطين المستقلة بداية بالقدس الشريف، والتي لن تكون إلا العاصمة الأبدية لدولة فلسطين، كما في الأغوار....، نعم مستفيدين من تجربة وإنجاز تمكننا بإذن الله من تنفيذ رزمة الألف الثانية من مشاريع التنمية ودعم الصمود، في مختلف المناطق، وبما يوفر لمواطنينا في مختلف أماكن تواجدهم في القرى وفي المدن وفي المخيمات وفي الخرب وفي مضارب البدو، المزيد من الإمكانيات لتمكينهم من الصمود والثبات على أرضهم والعيش الكريم عليها، نعم هنالك تلاقٍ بين كافة هذه المسارات.



إذ نلتقي اليوم تحت عنوان المقاومة السلمية المناهضة للجدار والاستيطان، فالبقاء على الأرض هو المربع الأول في هذه المقاومة، فأى جهد حقيقي يساهم في البقاء على الأرض هو مقاومة، وكل ما يبذل من جهد لتمكين مواطنينا من الاستمرار في البقاء على أرضهم يشكل درجة عالية جداً من أشكال هذه المقاومة التي يمارسها شعبنا على كافة المستويات، مُتحدّين هذا الاحتلال، ومتحدّين هذا المشروع الاستيطاني الإسرائيلي.

نعم هذه المسارات متداخلة ومتراطة بأشكال عدة وبما يمكن مواطنينا مرة أخرى من الاستمرار في الصمود والثبات، وهو الصمود الأسطوري الذي حافظ على مشروعنا الوطني على مدار عقود متصلة من الزمن، زمن المعاناة، منذ التشرد والنكبة، ومروراً باحتلال عام 1967، وما تلاه من فصول صعبة تاريخية، وآخرها في تاريخنا الفلسطيني المعاصر بطبيعة الحال الانقسام، والذي لا بد أن ينتهي وهذا عنصر أساسي لا بد من تحقيقه، فلا بد من إعادة الوحدة للوطن وللمؤسسات الشعب الفلسطيني، إذا ما كان لنا أن نتمكن من تحقيق أهداف مشروعنا الوطني المتمثلة أساساً في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتمكين شعبنا من أن ينعم بما هو حق طبيعي ومطلق لسائر شعوب الأرض، ألا وهو العيش بحرية وكرامة في دولة مستقلة لنا على كامل أرضنا التي احتلت في عام 1967.

هذه هي المسارات وهذه هي الرؤية والتداخل بينها، وهذا بطبيعة الحال يندرج تحت عنوان الصمود والثبات والتمكين الذاتي، وهذا ما جعل من "الأمل والإرادة" العنوان الأبرز لهذه المرحلة، نعم "الأمل والإرادة" هو العنوان الأبرز لهذه المرحلة النضالية من نضال شعبنا الفلسطيني، فالإرادة تصنع الأمل، والأمل بكل تأكيد يعزز الإرادة، هذا ما نراه وهذا ما تحقق، (.....)

إذ كنا نتحدث عن إنهاء الاحتلال فهذا هدف موحد جامع لشعبنا، وإن كنا نتحدث عن إقامة الدولة على حدود الرابع من حزيران بعاصمتها القدس الشرقية فهذا أيضاً هدف موحد. إذن هنالك هذا الالتفاف الشعبي، هنالك وحدة الحال بين المستويين الرسمي والأهلي، بالإضافة إلى ما حصل من تنامي كبير في الوعي الدولي بشأن هذا المشروع الاستيطاني الإسرائيلي وما يشكله من خطر وجودي على أية إمكانية لضمان تحقيق حل عادل ودائم، بما يكفل لشعبنا أن ينعم بعيش حر في دولة مستقلة، وقد بدا ذلك جلياً في الموقف الذي عبر عنه الاتحاد الأوروبي في شهر كانون أول - ديسمبر العام الماضي، بكل ما تضمنه من عناصر قوة أساسية أكيدة، (.....)

العالم كله يقف موحداً مع شعبنا في سعيه لإحقاق الحق والعدالة، هذا ما نتطلع إليه...، هذا ما نجحت الحركة الرائدة بإبداعاتها في جذبه وحشده من دعم دولي، ومن الضروري المحافظة عليه وتطويره، لا بل والبناء عليه من أجل تمكيننا من تحقيق المزيد.. إلى أن نصل إلى تحقيق أهداف مشروعنا الوطني كاملة.. هذه العناوين الأبرز التي تجول بالنا نحن. فلسطينيين، وعرب ومتضامنين من مختلف أنحاء العالم.

مرة أخرى أشكركم جزيل الشكر على جهودكم.. أتحدث الآن عن اللجان الشعبية، إن كنا نتحدث عن اللجان الشعبية هنا في بلعين فإننا في نفس الوقت نبعث بالتحية والإجلال والتقدير للجان الشعبية في كافة المناطق على هذا الإبداع، على هذا النجاح، على ما ساهم ذلك كله في تحقيق وحشد الدعم دولي.

أشكر المتضامين الأجانب ممن حضروا إلى فلسطين ليكونوا معنا اليوم، وفي حضور ممثلي الدول والمؤسسات الدولية العاملة في فلسطين معنا اليوم، أشعر تماماً وكأن العالم كله معنا في هذا اليوم، نعم هذا ما نشعر به، نعم هذا كله جهود اللجان الشعبية، تعاضم التعاطف والدعم الدوليين، وما نراه يوماً في هذا المجال نجح في خلق حالة من الوعي التام على المستوى الدولي بحتمية إنهاء الاحتلال. لن تثبتنا إجراءات إسرائيل الاحتلالية، فنحن على هذه الأرض باقون، والاحتلال إلى زوال، وإن كان القرار العسكري الإسرائيلي 1650 يهدف إلى اقتلاعنا وإلى تهجيرنا، نقول لهم لا. على الاحتلال أن يرحل، الاحتلال هو الذي يجب أن يرحل، وليس أبناء شعبنا ومتضامنيه. وشكراً لكم على تواجدكم معنا.

## وثيقة رقم 99:

البيان الختامي لمؤتمر بلعين الدولي الخامس للمقاومة الشعبية يضع المقاطعة وسحب الاستثمارات في الأولويات<sup>99</sup> [مقتطفات]

23 نيسان/ أبريل 2010

(.....)

انعقد مؤتمر بلعين الدولي الخامس للمقاومة الشعبية "دورة الأسرى" في قرية بلعين في محافظة رام الله في الفترة ما بين 21-23 نيسان 2010 بمشاركة وحضور دولي وفلسطيني رسمي وشعبي واسع على رأسه دولة رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض، ووزير الدولة لشؤون الجدار والاستيطان السيد ماهر غنيم وأعضاء من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وأعضاء من اللجنة المركزية لحركة فتح، وأعضاء من المجلس التشريعي، ورجال دين وقادة وممثلي القوى والأحزاب السياسية الفلسطينية ولجان العمل الشعبي في الضفة الغربية وبحضور عدد كبير من السفراء والقناصل العرب والأجانب إضافة إلى ممثل الأمين العام للأمم المتحدة روبرت سري، ولويزا مورغنتيني نائب رئيس البرلمان الأوروبي سابقاً، وأعضاء برلمانات أوروبية، وهذا بغياب أربابنا آلاف الأسرى الذين منعهم الزنازين والقضبان من التواجد معنا في هذا اليوم ومنهم قادة اللجان الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان وعلى رأسهم عبد الله أبو رحمة، وإبراهيم عميرة، وأديب أبو رحمة، وحسن موسى، وزيدون سرور، ووائل فقيه [و] إبراهيم برناط.

وقد تميّز المؤتمر بمشاركة أهالي قطاع غزة عبر الفيديو كونفرنس، إضافةً إلى مشاركة وفود دولية من ناشطي السلام من: فرنسا، وإيطاليا، وإسبانيا، وألمانيا، وإيرلندا، وبريطانيا، وكوبا، وسويسرا، والولايات المتحدة الأمريكية، ونشطاء من حركات السلام الإسرائيلية.

(.....)

وبناءً على النقاشات التي أُجريت خلال المؤتمر وورشات العمل، فإن المؤتمرين قد قرروا اعتماد استراتيجيات موحدة للعمل على النحو التالي:

